

النصارى اختاروا أناجيلهم الأربعة في مجمع نيقية سنة 523 .. خطأ!

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من اشهر الدعاوى المنتشرة على النت في المواقع الاسلامية وغير الاسلامية باللغة العربية والانجليزية والفرنسية وغيرها قول ان النصارى قد اختاروا اناجيلهم الاربعة في مجمع نيقيا الذي عقد سنة ثلاثية وخمسة وعشرين اختاروا اربعة اناجيل من بين كل الاناجيل التي - 00:00:07

منتشرة في ذاك الزمان ورغم ان هذه الدعوة منتشرة بصورة كبيرة الا ان على الصحيح باطلة لا تصح ونحن لا نستجيز لانفسنا ان ننكر على خصومنا مهما كانت هذه الخصومة ان ننكر عليهم بالباطل. فلا نستدل بالتاريخ الا اذا صحت عندنا الدعوة - 00:00:30 وهذا من خلق الاسلام ولذلك مثلا عندما كتب يوسف زيدان روايته عزازيل وردت عليه الكنيسة. انا شخصا قلت ان يوسف زيدان عندما تحدث في هذه الرواية كان يخلط وكثير من الحق - 00:00:53

كان مع الذين ردوا عليه من النصارى. فلا بد ان نكون منصفين مع من نحاور ولذلك سوف نناقش قضية اختيار الاناجيل الاربعة في مجمع نيقيا في هذا الفيديو وسنبداً بهذا المقطع. هذا المقطع طبعاً الاصل في هذه السلسلة التي نتحدث فيها عن المعلومات الشائعة بين المسلمين عن النصارى - 00:01:09

وهي غير صواب ان نتحدث عن ما ينتشر بين الدعاة. لكن ساتي بمقطع لشخص في الجزيرة العربية معروف بنشر شبهات شبهاث النصارى ولماذا اخترته؟ لانه سيكون دعوة يحاول ان يمجدها فيها هذه الاغلوطة اصلاً وهي - 00:01:35 ان النصارى قد اختاروا انجيلهم الاربعة في مجمع نيقيا فقط. النصارى سووا حركة ممتازة تلتمية ونيف ميلاديا سووا مجمع اسمه مجمع نيقيا اجتمعوا فيه كبار النصارى وقالوا لازم نوصل لحل من ايش هو الحل؟ قال لك الاناجيل التي - 00:01:53 فيها كلام المسيح كثيرة. فيه كثير من الاناجيل لازم نحدد الاناجيل الصحيحة وفعلاً خرج من هذا المجمع انه الاناجيل الصحيحة المعتمدة عند النصارى هي انجيل مارك وماتيو وجون واللوكة متى ويحنا مرقس ولوقا اما اي انجيل اخر ظهر - 00:02:11 زي انجيل تومة انجيل بطرس. او ظهر بعدين زي انجيل برنابة فكله منحول او ابو كريم. فالنصارى قال لك احنا نقحنا تراثنا يا ابن الحلال لا تستشهد لي فيها. فيها بعض الكلام الذي يخالف عقيدة المسيحيين - 00:02:26

فعندك مثلا انجيل بيقول ان المسيح ما صلب. بيقول انه شبه لهم. فيه انجيل بيقول انه انه المسيح ليس هو ابن الله. المسيح مجرد رسول. فلا لا تستشهد وادي القناديل استشهد لي بالانجيل اربعة حقوقي وانا وانت نقيم الحجة - 00:02:41 وفعلاً عملوا شيء ممتاز. قبل الحديث فيما يتعلق ببيان فساد القول ان النصارى قد تداعوا في القرن الرابع في مجمع نيقيا من كل العالم للبت في قضية الاناجيل الاربعة. قبل ذلك اقول ان هذه الدعوة التي اطلقها هذا الشخص بدعوة - 00:02:55 المسلمين الى ان يجتمعوا في مجامع عالمية للبت في كتب الحديث وكتب السيرة ببيان صحيحها وسقيمها هو قول واضح انه تابع عن عدم دراية بحقيقة علم الحديث وتاريخ المسلمين في هذا الباب. فان علماء - 00:03:15

ليسوا بحاجة الى هذا المؤتمر عندما اخرج كل عالم حديث كتابه الى الناس هو اخرجهم لجميع علماء الارض من المسلمين. ومنذ اليوم الذي اخرج فيه كتابه بمتونه واساليبه بدأ العلماء - 00:03:37

وفي نقد هذه المتون الاسانيد يعني منذ اكثر من الف سنة عندما اخرج الامام محمد بن اسماعيل البخاري رضوان الله عليه عندما

اخرج كتابه منذ ذاك التاريخ والعلماء لكل يوم - 00:03:54

كل يوم منذ اكثر من الف سنة كل يوم هم يدرسون هذا الكتاب وينقدون هذا الكتاب ويتعقبون الاساليب والمتون ينظرون فيها من كل جهة لان دراسة علم الحديث كانت ولا تزال دراسة متصلة لها شيوخها وشيوخهم وشيوخهم الى زمن البخاري وما قبل البخاري.

فصحيح البخاري مثلا كان - 00:04:11

يدرس على كل يوم لم يمر يوم منذ اخرج الامام البخاري هذه الاحاديث الى الناس الا وعلماء الاسلام يدرسون هذه الاحاديث وكذلك الامام مسلم عندما اخرج صحيحه كان فلا نحتاج الى هذه المجامع. ولا يزال العلماء الى اليوم يدرسون هذه الاحاديث - 00:04:36
لذلك اصول ووضعوا لذلك مناهج والقضية ليست تصويت في مؤتمر ومجمع الشيخ الالباني مثلا في هذا الزمان كتب صحيح سنن الاربعة ابي داود والترمذي وابن ماجة والنسائي والامر لا هناك منهج علمي نحن لا نحتاج الى ان نتابع النصارى لان الذي فعله النصارى في الحقيقة هو متابعة لما اراده قسطنطين الامبراطورية - 00:04:56

الروماني عندما جاء الاساقفة على ذوقه وهواه عندما جاء بهم الى هذا المجمع. فعلماء الاسلام منذ زمن قديم يراجعون وينقضون المتون والاسانيد ووضعوا لذلك علوم مختلفة العلم المصطلح والرجال والعلل وغير ذلك. فهذه القضايا علمية لا تؤخذ اذا كما قلت بالتصويت. فنحن في غنى عن ذلك بل نحن لا بد ان نقدم للعالم. لو - 00:05:21

هذا المتحدث منصف لقال للعالم عليكم ان تتبعوا هذا النموذج العظيم. بدراسة اسانيد الروايات ومتون الروايات ووضع اصول علمية لذلك. لا ان يختار الناس طبعاً لنواجيدهم واذواقهم وميولهم الدينية ولكنه الانصاف - 00:05:52

في زمن عز فيه الانصاف. على كل حال لنبدأ في الحديث في امر مجمع نيقيا الخطأ الاول فيما قيل هو ان مجمع نيقيا لم ينعقد بطلب من النصارى لم ينعقد بطلب من - 00:06:14

رؤوس النصرانية لم ينعقد بسبب طلب من الاساقفة لم بسبب طلب من عوام النصارى حتى يقال انهم قد اجتمعوا لهذا المجمع نصره لدينهم تصفيتهم من المرويات التي يرون انها باطلة. هذا المجمع - 00:06:33

قد انعقد كما هو معلوم في كتب التاريخ كلها. قد انعقد بطلب من الامبراطور الروماني في قسطنطين في تلك الفترة فهو الذي جمعه. ومن المعلوم في الكتب التي تناولت هذا المجمع انه قد طلب ذلك لتوحيد الكنيسة لانه قال لهم ان الانقسام بين النصارى - 00:06:50
امر سيؤدي الى اضطراب في الامبراطورية الرومانية هذا اول الامر والكتب التي تتحدث عن مجمع نيقيا كثيرة جدا منها مثلا اه كتب خاصة بذلك والكتب تحدثت عن تاريخ المجامع. مثلا الكتب التي تحدثت عن تاريخ النصرانية وتاريخ المجامع هذا الكتاب -

00:07:14

ومثلا ايضا هذا الكتاب حتى يكون الكلام موفق هذا الكتاب المجامع المسكونية. المسكونية يعني من جميع المسكونة اي الارض. ايضا هذه السلسلة من اربع مجلدات تتعلق وعنوانها الفرعي هو من تاريخ مجامع الكنيسة من الوثائق الاصلية من الوثائق - 00:07:36

الاصلية وطبعاً هناك ما كتبه آ آ يوسفيس وغيره هذه هذا كتابه عن تاريخ الكنيسة لكنه كتب متأخر يعني في وقت مبكر. على كل حال النصارى اجتمعوا بطلب من الامبراطور وليس بطلب من - 00:08:20

النصارى انفسهم الخطأ الثاني هو القول ان هذا المجمع قد عقد رغبة في معرفة الاناجيل الصحيحة والاناجيل الباطلة. هذا خطأ هذا المجمع كما هو معلوم في الكتب التي رأيتموها في غيرها. هذا المجمع قد عقد بسبب اساسي - 00:08:42

معروف ومشهور وهو البت في ما يعرف ببدة اريوس. لان اريوس كان يقول ان المسيح اله مخلوق له بداية مع الزمان وحصلت بينه وبين اسقف الاسكندرية الكسندروس خصومة كبيرة. فهذا المجمع كان للبت في عقيدة اريس وهو متعلق اساساً بقضية الوهية -

00:09:21

المسيح ولذلك كان اهم قرار في هذا المجمع البت في هذه العقيدة ولم يتحدث هذا المجمع البتة عن الاناجيل الاربعة فلماذا لم يتحدث عما يعرف بقانون العهد الجديد اي القائمة الرسمية للكتب المقدسة فيما يتعلق سواء بالعهد القديم او العهد الجديد -

00:09:48

ومن الذين نقلوا لنا اخبار هذا المجمع المؤرخ الكنيسة المشهور في عدد من مؤلفاته واهمها حياة قسطنطين. حيث ذكر مثلا الخطبة التي القاها آآ قسطنطين في اه بداية هذا المجمع وكذلك ذكرها ذكر طرفا مما جاء - [00:10:10](#)

في هذا المجمع اثاناسيوس الذي كان ايضا حاضرا في هذا المجمع. قسطنطين كان حاضرا في هذا المجمع. قسطنطين آآ القيصري كان حاضرا في هذا المجمع. وايضا اثاناسيوس في اكثر من مؤلف له ذكر طرفا مما جاء في هذا المجمع - [00:10:34](#)

وايضا ذكرها سوزمن المؤرخ المشهور الذي عاش بعد بضعة عقود من هذا المجمع في كتابه تاريخ الكنيسة وكذلك ذكرها ايضا اه المؤرخ المشهور ايضا الذي ولد بعد عقود قليلة من هذا المجمع - [00:10:52](#)

وهذه وهناك ايضا مراجع اخرى. فهذه المراجع الاساسية للذين حضروا او الذين عاشوا قريبا من هذا المجمع كلها لم تذكر ابدا ان هذا المجمع قد ناقش قضية الاناجيل الاربعة. ولا واحد من هؤلاء. علما ان هذا المجمع مثلا تعرض الى - [00:11:11](#)

تحديد تاريخ عيد الفصح تعرض الى هذا الامر وذكره ونقله المؤرخون. فلو كانت هذه او كان هذا المجمع قد تعرض لقضية اختيار الانجيل الاربعة لكان اولى ان يذكر مكان يعني اهم يقينا من قضية عيد الفصح - [00:11:28](#)

وترون هذه المسألة لا يمكن ان تكون صحيحة من اين اذا جاءت؟ من اين اذا جاءت هذه القصة جاءت هذه القصة ان النصارى قد اختاروا اناجيلهم الاربعة في مجمع نيقيا - [00:11:47](#)

الذين شرح فولتير منذ قرون منذ بضعة قرون قليلة الكاتب الفرنسي المعروف هو الذي نشر هذا الامر وبوتان حقيقة لا يؤخذ منه هذه القضايا معروف انه كان يكتفي كل شيء. كان يكتب في الفلسفة وليس فيلسوفا. كان يكتب في الدين وليس مطلعا على اللاهوت. وكان يكتب في غير موضوع رغم انه كان طبعا واسع الاطلاع - [00:12:05](#)

الكلام الدقيق التخصصي كان بعيد عنه وطبعا هو الرجل حتى بلغ به الامر انه كتب رواية مسرحية في رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها ما هو مات كما كان يكتب بذلك الزمان اسمه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:26](#)

ما هو مات محمد او التعصب. ثم عاد في اخر حياته في موسم ديكسونيرا بالمعجم اعتذر فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انا اخطأت والاسلام قد اكرم المرأة. كان نقلها من كتاب يعود الى القرن التاسع. هذا الكتاب فيه اساطير - [00:12:40](#)

عن حقائق واساطير عن تاريخ النصراني مما جاء في هذا الكتاب ان النصارى عندما اجتمعوا في مجمع نيقيا ماذا فعلوا عندما اجتمعوا في مجمع نيقيا جاءوا بالكتب المقدسة التي عندهم مضوها على الطاولة وقالوا سنصلي - [00:13:01](#)

ونرجو عند الصباح ان نجد الكتب الصحيحة على الطاولة الكتب الاخرى على الارض فلما جاءوا في الصباح وجدوا الكتب الاربعة على الطاولة وجدوا الاخرى على الارض. هذه القصة حتى النصارى اليوم يرفضونها. طبعا قصة اعجازية لو صحت يعني - [00:13:18](#)

لكن الجميع يرفضها الان. لا يوجد عالم واحد على وجه الارض. عالم لا يتحدث عن كاتب شعبي مثل دام براون في كتابته. في في رواية في قصته هذا رجل عامي ومخلط - [00:13:33](#)

لا يوجد عالم واحد لا يوجد كتاب واحد يدرس تاريخ النصرانية يقر هذه القصة الخرافية او يزعم ان النصارى قد اختاروا اناجيلهم الاربعة في مجمع نيقيا. فهذه قضية واضحة الفساد ولذلك على الدعاة الا يذكروها في كتاباتهم ولعل اذكروها في مناظراتهم لانها لا تصح - [00:13:47](#)

تاريخا واذا كانت فاسدة من ناحية التاريخ سقط الاحتجاج بها ثالثا نحن نعلم من الوثائق التاريخية ان النصارى قد اختاروا اربعة اناجيل منذ القرن الثاني فان احد اباء الكنيسة كتب في كتابه ضد الهرطقات الذي الفه سنة مية وثمانين - [00:14:12](#)

انه لابد ان تكون الاناجيل اربعة عددا لان زوايا الارض اربعة. ولان الرياح الاساسية اربعة ثم ذكر جيل متى ماركوس لوقا يوحنا طبعا عندما اقول النصارى هذا امر لابد ان ننتبه له بصورة واضحة - [00:14:35](#)

اقصد بالنصارى هنا النصارى الذين سينتصرون بعد ذلك في مجمع نيقيا لانه بعد مجمع نيقية اصبحنا نتحدث عن كنيسة نصرانية ارثوذكسية وعندما اقول ارثوذكسية استعملهم بالاصطلاح السائد في المكتبة الغربية بمعنى ما ليسوا بهاراتقة. عكس الاصطلاح المنتشر في العالم العربي الارثوذكسي مقابل - [00:14:53](#)

الكاثوليك والبروتستانت الكنيسة المنتصرة في مجمع نيقيا هي التي اتحدث عنها كنصارى والا ففي القرن الثاني كانت هناك كنائس كثيرة جدا وفرق كثيرة جدا ولكل فرقة اناجيلها وكتبها المقدسة. هذه الاناجيل كانت معروفة عند النصارى على الاقل في اخر القرن الثاني ميلادي. انا جيل الاربعة - [00:15:13](#)

عند هذه الكنيسة التي ستنتصر في القرن الرابع. اما الكنائس الاخرى فعندهم كتبهم الاخرى رابعا نحن في هذا الكلام لا ندافع عن النصراني ونقول ان هذه الكتب لابد ان تكون مقدسة وانما نقول - [00:15:34](#)

ان القول انها لا تستحق القداسة لانها قد اختيرت في القرن الرابع قول لا يصح. لكن الاشكال فين؟ الاشكال هو اكبر من ذلك. اكبر من ان تكون الاناجيل قد في القرن الرابع. الاشكال ان هذه الاناجيل التي كانت معروفة في القرن الثاني - [00:15:52](#)

لا يعلم البتة كيف تم اختيارها. لا نعرف عن تاريخ اختيارها شيء. هناك منطقة معتمدة في في التاريخ النصراني اكتشفنا في القرن الثاني ان هناك اربعة اناجيل مقدسة عند طائفة من النصارى ستنتصر بعد ذلك في القرن الرابع. قبل ذلك لا نعرف شيء. لا نعرف المقاييس - [00:16:08](#)

ولا نعرف المعايير ولا شيء. الاشكال هنا عندما تسأل النصارى لماذا قدستم هذه الاناجيل؟ يقولون لك لانه ارثوذكسية معتقلة. طيب كيف عرفت انها ارثوذكسية. لانها كتبها الرسل طيب كيف عرفتوا ان الرسول كتبوها وليست هي منحولة. اه لانها ارثوذكسية. فتدخل هنا في سيركلور ريزنينج - [00:16:28](#)

تفكير دائري. طبعاً لا توجد ادنى اسانيد حقيقية لهذه الاناجيل. وعامة النقاد على ان مؤلفي هذه الاربعة مجهولين وليسوا هم من تنسب اليهم مكة ومقرس ولوقا ويوحنا. طبعاً في هذا الباب - [00:16:48](#)

هذا مبحث ماذا يسمى يسمى قانون العهد الجديد. اي القائمة الرسمية للعهد الجديد. او القائمة الرسمية لما يعرف مجازاً هناك كتب ضخمة جدا وكثيرة جدا في المكتبة الغربية في هذا الباب. وهو موضوع هام جداً لعل الله سبحانه وتعالى ييسر لنا ان - [00:17:06](#)

فيه كتابا يوضح الاشكالات التي في هذا الموضوع. لكن الان على الاقل يكون عندك كتاب في المكتبة. اذا كنت مهتما بهذه الدراسات على الاقل كتاب واحد. وسيكون انا اشرح كتاب اذا كان - [00:17:26](#)

تبع كل كتب لابد ان تقتنيها وتقرأها هذا كتاب قيم جداً يوضح ان هناك اشكالات طبعاً قضية قانون العهد الجديد. ويوضح باستفاضة ان النصارى كل كنيسة تقريباً عندها قانون معين. واباء الكنيسة عندهم عندهم قوائم مختلفة للعهد الجديد. وهذه الاشكالية -

[00:17:39](#)

انا لا نعرف كيف اختيرت هذه القائمة واننا نعلم انه كانت هناك قوائم مختلفة البابا الحالي للكنيسة المصرية تواضروس في احد كتبه هذا الكتاب يقول ويعترف ان النصارى اول مرة تذكر فيها القائمة الكاملة للعهد الجديد سبعة وعشرين صفر - [00:18:04](#)

كانت في اخر القرن الرابع على يد اثنا سيوس. قبل ذلك لم نجد احد قدم هذه القائمة. تصور ان قائمة الكتب مقدسة لم تعرف الا في اخر القرن الرابع وهذه طبعاً معضلة كبيرة اكبر بكثير - [00:18:31](#)

من ان يكون النصارى قد اجتمعوا في مجمع نيقيا ليختاروا هذه الاناجيل. لعلمهم اذا اجتمعوا حددوا لنا المعايير وعرفنا لماذا اختاروا ربما تكون عندهم حجة ربما تكون اسانيد لا لا - [00:18:51](#)

اذا القضية اكبر من ذلك. القضية انها قد اختيرت بلا سبب معروف. وان القائمة سبعة وعشرين صفر لم تعرف الا في اخر القرن الرابع المشكلة الاخيرة هي ما يتعلق بمقدمة انجيل لوقا - [00:19:02](#)

يقول مؤلف جلوقا الفصل الاول العدد الواحد اه الاول الى العدد الرابع ساقراً لكم النصر امامي. اذا كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معانين وخداماً للكلمة رأيت هنا انا ايضاً ان قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتب على - [00:19:16](#)

اليك ايها العزيز لتعرف صحة الكلام الذي علمت به اذا مؤلف انجيل لوقا الذي لا نعرفه على الحقيقة يقول انه في الزمن الاول كثيرون. كما يستعمل العبارة التي امامكم الان بلوي - [00:19:46](#)

كثيرون قد كتبوا رواية عن المسيح اذا كان النصرارى يقولون انه لم يكتب من بين الاجيل الاربعة. لم يكتب قبل لغة سوى مانقص ومتى وحتى مكة فيها شك يعني. من هو قبل للآخر؟ متى املوقا؟ لكن مرقص قبلهما. يعني على اقصى تقدير اثنين فقط قد كتب قصة المسيح - [00:20:05](#)

بدعوى النصرارى قبل الوقى. لكن لوقا يقولون كثيرون قد كتبوا قصصا عن المسيح. فاين هذه الكتب اذا هناك اناجيل كثيرة جدا والانجيل يتميز اساسا بانه يروي قصة المسيح على عكس الرسائل وعكس الرؤى. واعمال الرسل الانماط الاخرى - [00:20:27](#) في تاريخ النصراني من خلال قال بالمقدس اذا كانت الاناجيل قد كانت كثيرة جدا ونحن اليوم لا نعرف عنها شيئا في القرن الاول فهذه معضلة كبيرة تجعلنا نسأل ماذا فعلتم في هذه الاناجيل؟ ولماذا اخترتم هذه ولم تأخذوا الاخرى؟ هذه اذا مجموع اشكالات كبرى وضخمة جدا في - [00:20:46](#)

ما يتعلق بقانونية الاناجيل. لكن اعود واكرر لا يجوز ان نستدل على النصرارى لاثبات بطلان حجية اناجيلهم لا يجوز ان نقول لهم ان اناجيلكم قد اختيرت في الرابع هذا لا يصح تاريخيا وهذه الاناجيل قد اختيرت - [00:21:11](#) على الاقل في نهاية القرن الثاني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:32](#)